

الباب الأول مقدمة

انّ الحمد لله نحمده ونستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ومن يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله لا نبي بعده والصلاة والسلام على سيّد الأولين والآخرين وعلى آله وأصحابه المجاهدين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أمّا بعد، فهذه الرسالة الجامعية التي وضعها الباحث تحت الموضوع "المجاز في قصيدة الديبعي" مقدمة لاستيفاء شروط الامتحان النهائي للحصول على الشهادة الجامعة الأول (S.I) شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب التابعة لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. وقبل الوصول إلى الغاية المقصودة جدير الباحث أن يقدم الأمور التالية:

أ. خلفيات البحث

إنّ كتاب " قصيدة الديبعي " الذي كتبه الإمام الجليل عبد الرحمن الديبعي رحمه الله تعالى. يحكى فيها تاريخ حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والأدعية والمدائح إليه ثم تذكر فيها سيرة حياته وبعد ذلك التنبيه والدعوة إليه. قرأت لذكرى سيرته من الولادة حتى الوفاة، يقرأ المسلمون الكتاب المطبوعة في جمعيات خاصة، لاسيما في شهر مولد النبي لنيل شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم، قال الناظم :

ولو أنا عملنا كل حين ☀ لأحمد مولداً قد كان واجب¹
وقال الله تعالى في القرآن العظيم : إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً². وقال صلى الله عليه وسلم : " من صلى عليّ من أمّتي كتب له عشر حسنات³ .
يكتب الكتاب مع عظيم صدق الكاتب. وكان هدفهم لتذكّر تاريخ حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأجيال غد، لأنّه مازال معروفاً وأحبّه.

وأسندت قصيدة الديبعي إلى مؤلفها وهو الإمام الجليل عبد الرحمن الديبعي رحمه الله تعالى، ولد في 4 من شهر محرّم سنة 866 هـ وتوفي يوم الجمعة في 12 من شهر رجب سنة 944 هـ وينشأ جدّه الشيخ محمّد ابن شريف الدّين محمّد مبارز⁴.
كان له مؤلفات كثيرة من الحديث والتاريخ والشعر، وقصيدة الديبعي من أشهر مؤلفاته في القصيدة التي تحكى تاريخ حيات النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والادعية والمدائح إليه ثم

¹ محمد بن عبد الله فقيه، مجموعة، (مجهول المكان، معهد لاعتیان، مجهول السنة). ص 552

² القرآن، سورة الأحزاب. آية 52

³ محمد جمال الدين القاسمي، موعظة المؤمنين من " احياء علوم الدين"، ص. 89

⁴ <http://nujekulo.blogspot.com/2010/06/al-imam-al-jalil-abdurrahman-ad-dibai.html>

تذكر فيها سيرة في حياته وبعد ذلك التنبيه والدعوة اليه. وشهرتها لا تحاط بوقت ولا مكان، بل هي مشهورة منذ قرن الثامن الهجري إلى الآن، ومن اليمن حتى في العالم الإسلامي ولاسيما في إندونيسيا⁵.

وإذا نظرنا الى القصيدة الموجودة في مولد الديبعي وجدنا مملوءة بعناصر بلاغية رائعة تتعلق بعلم البيان. وفي هذه الفرصة قام الباحث أن يبحث عن قصيدة الديبعي .

كما وجد الباحث لمحة ان فيها كثيرا من المجاز، وذلك مثل:

يارسول الله سلام عليك ☀ يارفع الشان والدرج
وبآيات القرآن عنوا ☀ فاتند فينا اخا الوهن
يارب تغشانا بنوره ☀ يارب حفظانك وامانك
فيك يابدر تجلى ☀ فلك الوصف الحسين

فإن الألفاظ التي تحتها الخط تعتبر من المجاز لأنها الألفاظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي⁶.

نظرا إلى أن هذه القصيدة مملوءة بتلك العناصر البلاغية تأثر الباحث أن يبحثها من ناحية بلاغيتها وخاصة من ناحية المجاز، وللوصول إلى النتائج المطلوبة حلل هذا الموضوع "المجاز في قصيدة الديبعي" بطريقة آتية ما يأتي:

ب. قضية أساسية

أما القضايا التي سيعالجها الباحث في هذا البحث فما يلي:

1. ماهي قصيدة الديبعي؟

2. ما هو المجاز؟

⁵ . <http://nujekulo.blogspot.com/2010/06/al-imam-al-jalil-abdurrahman-ad-dibai.html>

⁶ . على الحازمي و مصطفى امين، البلاغة الواضحة. (سورابايا: الهداية، 1961م-1381هـ)، ص. 71

3. أي نوع من المجاز يكون في قصيدة الديبعي؟

ت. افتراض علمي

وضع الباحث افتراضا علميا فيما يلي:

1. القصيدة الديبعي الذي كتبه الامام الجليل عبد الرحمن الديبعي رحمه الله تعالى المعروف بابن الديبعي بحثا عن قصة النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والادعية والمدائح اليه، ثم يذكر فيه سيرة في حياته وبعد ذلك التنبيه والدعوة اليه⁷. وتحتوى على ثلاث وتسعون أبيات.
2. المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة، مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الوضعي⁸.
3. أنواع المجاز في قصيدة الديبعي كثيرة، منها: المجاز العقلي والمجاز اللغوي، بل حدد الباحث عن كشف المجاز اللغوي وخاصة من الاستعارة التصريحية والمكنية.

ث. توضيح الموضوع وتحديد

تسهيلا لفهم الموضوع فمن المستحسن أن يوضّح الباحث الكلمة الموجودة في هذا العنوان كما يلي:

المجاز : هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة، مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الوضعي⁹.

في : حرف جر يدل على المعانى منها الظرفية والتعليل، المراد هنا الظرفية¹⁰.

⁷ <http://benhagkhalil.blogspot.com/2010/02/al-imam-al-jalil-abdurrahman-ad-dibai.html>

⁸ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت، دار المعرفة، مجهول السنة)، ص 275

⁹ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت، دار المعرفة، مجهول السنة)، ص 275

قصيدة : كتاب قصيدة ألفه الامام الجليل عبد الرحمن
الديبعي¹¹.

الديبعي : هو لقب لجده الأعلى بن يوسف، وأصله أبو عبد الله
عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن علي يوسف وجيه
الدين الشيباني الزبيدي¹².

يريد الباحث من هذا الموضوع كشف المجاز في قصيدة
الديبعي على سبيل بحث علم البيان. نظرا إلى ضيق الوقت لا
يبحث الباحث عن جميع المجاز فيها، بل حدد الباحث عن كشف
المجاز الاستعارة التصريحية والمكنية.

ج. الدوافع لاختيار الموضوع

1. إن قصيدة الديبعي هي إحدى الكتب القصيدة المشهورة فيها
يحكى تاريخ حياة النبي قرأت لذكر سيرته من الولادة حتى
الوفاة.

2. كون قصيدة الديبعي التي تحتوي على العناصر البلاغية.

3. المجاز هو بعض سيمة قصيدة الديبعي.

ح. الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها

1. إرادة الباحث معرفة مدى مميزات الكتاب قصيدة
الديبعي من ناحية النثر والمضمون.

2. إرادة الباحث معرفة العناصر البلاغية حيث وجدت في
قصيدة الديبعي.

3. كشف المجاز في قصيدة الديبعي.

¹⁰ . الغلابيني، جامع الدروس ، الجزء الثالث، ص. 135

¹¹ . محمد ، مجموعة، ص 102

¹² . سيد الطالقة أية الله لعظمى السيد محمد بحر العلوم، رجال السيد بحر العلوم، ص. 29

خ. دراسة سابقة

قبل أن قرّر الباحث هذا الموضوع لقد فنّش من الكتب البلاغية والأدبية في المكتوبات، وكذلك موضوع الرسائل العلمية، فلم يُجَدَّ موضوع كموضوع " المجاز في قصيدة الديبعي " نعم، هناك موضوعات التي تتعلّق بعلم الدلالة أو ربما ما يتعلّق بها. أما الدراسة السابقة فوجد الباحث الرسائل الجامعية التي تتعلّق بهذا البحث، منها :

أ. " السجع والجناس في مولد الديبعي " قدمها أحد طلاب كلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا سنة 1998م.

ب. " البديع في مولد الديبعي لعبد الرحمن الديبعي " ديدة نور فاطمة إحدى الطالبات من كلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا سنة 2001م.

ت. " المجاز في سورة مؤمن " زينا قررة العين إحدى الطالبات من كلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا سنة 2001م.

ث. " المجاز في النبي لجبران خليل جبران " عبد الوهاب قدمها أحد طلاب كلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا سنة 1998م.

د. منهج البحث

في هذه الرسالة الجامعية سلك الباحث مناهج البحث ما يلي:
أ. طريقة جمع المواد، وهي:

1. الطريقة المباشرة وهي أن يأخذ الباحث
المواد على ما وضعه العلماء من غير التبديل
ولا التغيير

2. الطريقة غير المباشرة وهي أخذ المواد
وجواهر الفكرة التي أوردتها العلماء مع
بعض تصرفات أو زيادات

ب. طريقة تحليل المواد، وهي:

1. الطريقة البيانية، وهي عرض المواد على
ما أوردتها العلماء أو حقائقها ثم يقدم الباحث
التعليق وأرائه.

2. المنهج الاستقرائي { Induktif } وهو
الاستنباط من الخاصة إلى القواعد أو
النظرية العامة، والمنهج الاستدلالي {
Deduktif } وهي القواعد أو النظرية العامة
ويطبقها الباحث بالقواعد الخاصة.

ذ. هيكل البحث

الباب الأول : يحتوي على مقدمة وخلفية البحث وقضية أساسية
وافتراض علمي وتوضيح الموضوع وسبل اختيار
الموضوع والأهداف الذي يريد الباحث الوصول إليه
والدراسة السابقة ومنهج البحث وطريقة الكتابة.

الباب الثاني : يبحث فيه عن حياة الإمام الجليل عبد الرحمن الديبعي وحولي قصيدة الديبعي ويحتوى على فصلين. الفصل الأول: ترجمة عن الإمام الجليل عبد الرحمن الديبعي: اسمه ونسبه، مولده، نشأته، شيوخه، تلامذته، حجه، تربية أخلاقه، وفاته، مؤلفاته. والفصل الثانى: اللمحة عن القصيدة الديبعي.

الباب الثالث: يبحث فيه عن المجاز وأنواعه ويحتوى على الفصلين: الفصل الأول مفهوم المجاز الفصل الثانى أنواع المجاز.

الباب الرابع : يبحث فيه عن المجازات الموجودة في قصيدة الديبعي ويحتوى على الفصلين: الفصل الأول الاستعارة التصريحية في قصيدة الديبعي. الفصل الثانى الاستعارة المكنية في قصيدة الديبعي.

الباب الخامس : الخاتمة وفيها الإستنباط والإقتراح، وقائمة المراجع